

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو سعيد : السُّدَّةُ في كلام العرب : الفناءُ يقال لَبَيْتُ الشَّعْرَ وما أَشْبَهَهُ .
والذين تَكَلَّمُوا بالسُّدَّةِ لم يكونوا أَصْحَابَ أَلْبِنِيَّةٍ ولا مَدَرٍ ومن جَعَلَ
السُّدَّةَ كَالصُّفَّةِ أو كَالسَّقِيْفَةِ فَإِنَّمَا فَسَّرَهُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْحَضَرِ . وقال
أَبُو عمرو : السُّدَّةُ كَالصُّفَّةِ تكون بين يَدَيِ الْبَيْتِ . وَالطُّلَّةُ تكون لِجِبَابِ
الدَّارِ ج : سُدَدٌ . بضم ففتح . وفي بعض النُّسخ : بضمين . وفي حديث أَبِي الدرداءِ
أَنه أتى بَابَ مُعَاوِيَةَ فلم يَأْذَنُ له فقال : مَنْ يَغْشَى سُدَدَ السُّلْطَانِ
يَقْمُ وَيَقْعُدُ . وسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ ما حَوَّلَهُ مِنَ الرَّوِّ وَالطُّلَّةُ وَسُمِّيَ
أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْوَرِ الْكُوفِيِّ التَّابِعِيِّ الْمَشْهُورِ السُّدِّيَّ رَوَى
عَنْ أَنَسِ بْنِ عَدِيٍّ وَغَيْرِهِمَا لِجَبِيْعِهِ الْمَقَانِيعَ وَالخُمْرَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ
الْكُوفَةِ . وفي الصَّحاح : فِي سُدَّةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَهِيَ ما يَبْقَى مِنَ الطُّلَّةِ
الْمَسْدُودِ . قال أَبُو عُبَيْدٍ : وبعضُهُم يَجْعَلُ السُّدَّةَ الْبَابَ نَفْسَهُ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنها قالت لعائشةَ لَمَّا أَرادت الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ إِنَّكَ
سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ أَي بَابٌ . وقال الذَّهَبِيُّ : لِقَاعُودِهِ فِي
بَابٍ . وقال الذَّهَبِيُّ ! : لِقَاعُودِهِ فِي بَابِ جَامِعِ الْكُوفَةِ . وقال اللَّيْثُ :
السُّدِّيُّ رَجُلٌ مَنْسُوبٌ إِلَى قَبِيلَةِ مِنَ الْيَمَنِ قال الْأَزْهَرِيُّ . إِنَّ أَرَادَ
إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيَّ فَقَدْ غَلَطَ لا يُعْرَفُ فِي قَبَائِلِ الْيَمَنِ : سُدٌّ ولا سُدَّةُ .
وَأَغْرَبَ أَبُو الفتح الْيَعْقُوبِيُّ فقال : كان يَجْلِسُ فِي الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ يُقالُ لَهُ :
السُّدُّ فَنُسِبَ إِلَيْهِ . والسُّدِّيُّ ضَعَّفَهُ ابْنُ مُعِينٍ وَوَثَّقَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَاحْتَجَّ
بِهِ مُسْلِمٌ . وفي التَّقْرِيبِ أَنَّهُ صَدُوقٌ . مات سنة سبعٍ وعشرين ومائة وروى له
الجماعةُ إِلَّا الْبَخَّارِيُّ . وقال الرَّشَّاطِيُّ : وليس هو صاحبُ التفسيرِ ذاك مُحَمَّدُ ابْنُ
مِرْوَانَ الْكُوفِيِّ يُعْرَفُ بِالسُّدِّيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالْكَلْبِيِّ وَعنه هِشَامُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ وَالْمَحَارِبِيُّ . وقال جرير : هو كذَّابٌ . والسُّدَّةُ بِالضَّمِّ : داءٌ فِي الْأَنْفِ يَسُدُّهُ
يَأْخُذُ بِالكَظْمِ وَيَمْنَعُ نَسِيمَ الرِّيحِ كَالسُّدَادِ بِالضَّمِّ أَيْضاً مثل الْعُطَّاسِ
وَالصُّدَاعِ . والسُّدُّ بِالضَّمِّ : ذَهَابُ الْبَصَرِ . وعن ابن الأعرابي : السُّدُّ بضمين
: الْعَيْونُ الْمُفْتَتِحَةُ لا تُبْصِرُ بِصِرًا قَوِيًّا وهو مجاز . ويقال منه هي عَيْنُ
سَادَّةٌ أو عَيْنُ سَادَّةٌ وقائمة : هي التي ابْيَضَّتْ لا يُبْصِرُ بها ولم تَنْفَقِئْ
بَعْدُ قاله أَبُو زيد . وعن ابن الأعرابي : السُّدَّةُ هي النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ وهي

سَادَّةٌ وَسَلَمَةٌ وَسَدْرَةٌ وَسَدِمَةٌ . وَمِنَ الْمَجَازِ : السَّادَّةُ : ذُوَابَةُ الْإِنْسَانِ
تَشْبِيهًا بِالسَّحَابِ أَوْ بِالظَّلِّ . وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ مِنْ أُسْدِ الْمَسَدِّ وَهُوَ مَوْضِعٌ
بِمَكَّةَ عِنْدَ بُسْتَانَ ابْنِ عَامِرٍ وَذَلِكَ الْبُسْتَانُ مَأْسَدَةٌ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
أَلْفَيْتَ أَغْلَابَ مِنْ أُسْدِ الْمَسَدِّ حَدِي . . . دَ النَّبَابِ أَخَذَتْهُ عَفْرُ
فَتَطْرِيحٌ لَا بُسْتَانَ ابْنَ مَعْمَرٍ وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ ابْنَ
أَبِي طَرْفَةَ عَنِ الْمَسَدِّ فَقَالَ : هُوَ بَسْتَانُ ابْنِ مَعْمَرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ النَّاسُ :
بُسْتَانَ ابْنَ عَامِرٍ . هَذَا نَصٌّ بِعِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ فَلَا وَهْمَ فِيهِ حَيْثُ بَيَّنَّ الْأَمْرِيْنَ وَلَمْ
يُخَالَفِيهِ فِيمَا قَالَهُ أَحَدٌ بَلْ صَرَّحَ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ بِأَنَّ قَوْلَهُمْ بُسْتَانَ ابْنَ
عَامِرٍ غَلَطٌ صَوَابُهُ ابْنِ مَعْمَرٍ . وَسَيَأْتِي فِي الرَّاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَسَدِّينُ
كَسَجِّينِ : دَ بِالسَّاحِلِ قَرِيبُ يَسْكُنُهُ الْفُرْسُ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ . وَالسَّدَادُ كَكَتَابِ
: الشَّيْءُ مِنَ اللَّيْلِ يَبْسُ فِي إِحْلِيلِ النَّاقَةِ . وَسَدَادُ بْنُ رَشِيدِ الْجُعْفِيِّ
مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْ جَدِّتَيْهِ أُرْجَوَانَةَ وَعَنْ ابْنَيْهِ حُسَيْنَ وَأَبُو نَعِيمٍ وَابْنَهُ حُسَيْنَ بْنِ
سَدَادٍ رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحُرِّ . وَقَوْلُهُمْ :
" ضُرِبَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ "